

هل سياسات يوتيوب متحيّزة ضدّ الفلسطينيين؟



حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي

هل سياسات يوتيوب متحيّزة ضدّ الفلسطينيين؟

الباحثة: د. أمل نزال

طاقم التحرير: أليسون كرم

الترجمة للعربية: منى أبوبكر

تصميم: أمجد بدران

تم ترخيص هذا العمل بموجب الرخصة الدولية:

Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

لرؤية نسخة عن هذه الرخصة أضغط على الرابط التالي:

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>

لا يعكس بالضرورة هذا البحث وآراء المُستطلّعين الذين تمّت مقابلتهم لهدف إنجاز هذا البحث موقف حملة- المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي أو KURVE Wustrow - مركز للتدريب والتشبيك للعمل اللاعنفي.

بدعم من: KURVE Wustrow - مركز للتدريب والتشبيك للعمل اللاعنفي، ألمانيا.

محتوى هذه الوثيقة هو من مسؤوليّة مركز حملة وحده.

تواصلوا معنا:

info@7amleh.org | www.7amleh.org

هاتف: +972 (0)774020670

تابعونا على وسائل التّواصل الاجتماعيّ : 7amleh



المحتوى

4	ملخص تنفيذي
6	خلفية
6	سياسات اليوتيوب: متحيزة ومميّزة
8	توثيق انتهاكات حقوق الإنسان: تعريف العنف في يوتيوب
9	خطاب الكراهية والتحرش والعنصرية في الإنترنت
11	المنهجية
16	نتائج البحث ومناقشتها
23	توصيات
25	عن حملة

ملخص تنفيذي

في السنوات الأخيرة، أفادت أعداد متزايدة من الفلسطينيين أنه تمّ انتهاك حقّهم في حرية التعبير من قبل منصات الشبكات الاجتماعيّة، مثل "فيسبوك" و"واتساب" و"تويتر" و"يوتيوب". وثقت بعض المنظّمات في عام 2019 حوالي 1,000 انتهاك، يشمل حذف صفحات وحسابات ومنشورات ونشرات عامّة، بالإضافة إلى تقييد الوصول إلى هذه الصفحات.¹ مع ذلك، بحثت دراسات قليلة الديناميكيات والأسباب والآثار المختلفة لهذه الانتهاكات على المحتوى الرقمي الفلسطيني، وبالأخصّ فيما يتعلّق بموقع يوتيوب. تمّ تصميم هذا البحث لفحص سياسات وممارسات يوتيوب تجاه المحتوى الرقمي الفلسطيني المنشور فيه، وفحص فيما إذا كانت هذه السياسات تتماشى مع حقوق الإنسان بشكل عام، وكيفية تطبيقها على المحتوى الفلسطيني تحديداً.

تمّ تحقيق أهداف هذا البحث من خلال استخدام منهجية البحث الكيفي التأويلي. أتاحت هذه المنهجية للباحثة أن تفحص بعمق كيفية تطبيق سياسات وممارسات يوتيوب على المحتوى الفلسطيني في يوتيوب، ومقارنتها مع المعايير والمقاييس الخاصّة بيوتيوب المتعلّقة بالمحتوى. تمّ اختيار أحد عشر مُستطلّعا لإجراء مقابلات عمق من خلال إجراء تقنيّة العينات المتضاعفة. يشمل هذا المنهج البحثي الكيفي ما يلي:

- مراجعة أدبيّات حول نطاق واسع من انتهاكات الإعلام الاجتماعيّ، وبالأخصّ يوتيوب؛ التهميش الرقميّ، سياسات وممارسات يوتيوب، انتهاكات حقوق الإنسان، تعريف(ات) الانتهاكات الرقميّة، خطاب الكراهية في الإنترنت، التحرش عبر الإنترنت، والعنصرية في الإنترنت.
- أربع مقابلات متعمّقة مع صحافيّين وناشطين يستخدمون اليوتيوب.
- أربع مقابلات متعمّقة مع مدافعين عن حقوق الإنسان في مؤسسات غير حكوميّة.
- مقابلتين فرديّتين مع ناشطين نسويّتين.
- مقابلة مع مدير منظمة إعلام اجتماعيّ.

¹ سوشال ستوديو (2 كانون أول، 2019) انتهاكات المحتوى الفلسطينيّ أعلى بـ 50% من الشهر الفائت. تمّ الاسترجاع في (25 شباط، 2020)، من <http://sada.social/>

تمّ استخدام التحليل الموضوعي للكشف عن أربع نتائج رئيسية تمّ تصنيفها إلى 15 موضوعة من الدرجة الثانية من خلال استخدام منهجية "غيويا" للحصول على "نتائج نوعية متماسكة" في البحث الاستقرائي. نتائج البحث الرئيسية الأربعة هي:

(1) **تعريف غير واضح للعنف:** فهم إشكاليّ وضبابيّ لما يُعتبر "محتوى عنيفاً" اعتماداً على سياسات يوتيوب. يهدّد هذا التعريف الكثير من المحتوى الفلسطيني الرقمي في يوتيوب بشكلٍ خاصّ.

(2) **سياسات وممارسات تمييزية.** تميّز الكثير من الممارسات في يوتيوب ضدّ محتوى الفلسطينيين. يشمل هذا التمييز المكانيّ، المراقبة عالية، والعقاب من خلال إلغاء القنوات وحجب التسييل النقديّ (monetization).

(3) **تجربة عاطفية بالشعور بالإقصاء.** الشعور بالتمييز والعزلة والاستبعاد والغضب وخيبة الأمل.

(4) **التكتيكات وتقنيات الحماية المكتسبة.** تطوير معجم كلمات أو صور لا يمكن استخدامها في يوتيوب، تشويش الصور المُهدّدة بالحجب، القيام بنسخ احتياطيّ للمقاطع الفيديو على منصات أخرى (Dailymotion وغيرها)، ممارسة الضغط على يوتيوب من خلال قنوات قانونية ومنظمات حقوق إنسان.

تعكس نتائج البحث هذه أنّ سياسات وممارسات يوتيوب لا تتماشى مع حقوق الإنسان بشكلٍ عامّ، وحقوق الإنسان التابعة للفلسطينيين بشكلٍ خاصّ. لسياسات وممارسات يوتيوب آثار عدّة على حقوق الإنسان الرقميّة للمستخدمين للفلسطينيين، كما على المجتمع المدنيّ وشركات الهايتك وصنّاع القرار وناشطي حقوق الإنسان والمدافعين عنها، وعلى مستخدمي الإعلام الاجتماعيّ بشكلٍ عامّ، كما أنّها تؤثر على الأكاديميين والباحثين.

خلفية

تأسست يوتيوب، المنصة الأمريكية لمشاركة مقاطع الفيديو، في شهر شباط من عام 2005، واشترتها شركة "غوغل" في شهر تشرين الثاني من عام 2006 مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، لتصبح إحدى الشركات الآخذة في الازدياد التابعة للشركة. غيرت غوغل اسمها ليصبح "ألفابيت" (Alphabet) في عام 2015. في عام 2019، بلغت إيرادات ألفابيت 136.819 مليار دولار أمريكي، وأصبحت إحدى الشركات التي تتمتع بأكبر الإيرادات في العالم.²

على الرغم من أن إيرادات يوتيوب بحد ذاتها غير معروفة، كشفت ألفابيت عن إيرادات يوتيوب في آذار 2020 بعد سنوات من إدارة الحملات ضد الشركة وممارسة الضغط من قبل هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية. أظهر هذا الكشف أن إعلانات يوتيوب حققت إيرادات بقدر 15.15 مليار دولار أمريكي في عام 2019، وأنها حققت 4.72 مليار دولار أمريكي في الربع الأول من العام فقط. هذا لا يشمل الإيرادات التي لا تعود للإعلانات، مثل الاشتراكات في "يوتيوب تيفي" (YouTube TV) التي تشمل ضمن قسم إيرادات آخر تابع لغوغل. قال ساندر بيتشاي، المدير التنفيذي لشركة ألفابيت، إن الشركة تشمل مليوني مشترك يدفعون لـ"يوتيوب تيفي"، وأن معدل التشغيل في الشركة في الربع الأخير من عام 2019 وصل إلى 3 مليارات دولار أمريكي من اشتراكات اليوتيوب ومن إيرادات أخرى غير متعلقة بالإعلانات.

تُرفع إلى يوتيوب حوالي 500 ساعة فيديو يوتيوب في كل دقيقة،³ وتم تسجيل أكثر من 31 مليون قناة يوتيوب في عام 2019. مع نمو شعبية وتأثير محتوى الفيديو عبر الإنترنت، أصبحت يوتيوب إحدى أكثر القنوات أهمية لنشر مقاطع الفيديو. مع ذلك، علت أصوات نقدية عديدة حول سياسات وممارسات يوتيوب بشأن إدارتها وحصرها لمحتوياتها. بشكل عام، واجه يوتيوب نقداً حول خوارزمياته تؤدي إلى إدامة مقاطع فيديو تروج لنظريات المؤامرة والأكاذيب،⁴ ولتوفر منصة لمقاطع فيديو تستهدف الأطفال ظاهرياً، ولكنها تحتوي على محتوى عنيف و/أو يحتوي على إيحاءات جنسية تشمل شخصيات شعبية،⁵ بالإضافة لسياسات وممارسات متناقضة أخرى على منصة يوتيوب.

سياسات يوتيوب: متحيزة وتمييزية

إرشادات منتدى يوتيوب للجمهور هي عبارة عن سياسات تم ذكرها على منصة يوتيوب للحفاظ على يوتيوب كمنصة "ممتعة وسائغة للجميع". تتضمن الإرشادات والسياسات الأربعة الرئيسية المدرجة في إرشادات منتدى يوتيوب ما يلي: الرسائل غير المرغوب بها والسياسات التضليلية، المواضيع الحساسة، المحتوى العنيف أو الخطير، والسلع الخاضعة للرقابة. مع ذلك، اتهم العديدون يوتيوب بحذف مقاطع فيديو لا تندرج بشكل واضح ضمن أي من هذه الإرشادات. على سبيل المثال، خلال حراك "حياة السود مهمة" (Black Lives Matter)، تم حذف مقطع فيديو فتاة يوتيوبير سمراء البشرة اسمها RedPillBlack من اليوتيوب، انتقدت فيه العنصرية الموجهة ضد ذوي البشرة السمراء.⁶

2 إلباس، ج. (3 شباط، 2020). أرباح ألفابيت. CNBC. تم الاسترجاع في (20 شباط، 2020)، من

<https://www.cnbc.com/2020/02/03/alphabet-googl-earnings-q4-2019.html>

3 فانك، م. (31 كانون ثان، 2020). كم قناة يوتيوب يوجد هناك؟ Tubics. تم الاسترجاع في (15 كانون أول، 2019)، من

[/https://www.tubics.com/blog/number-of-youtube-channels](https://www.tubics.com/blog/number-of-youtube-channels)

4 وونغ، ج. وليفين، س. (25 كانون أول، 2019). يتعهد يوتيوب بالتوصية على مقاطع فيديو نظرية المؤامرة بشكل أقل. الغارديان. تم

الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019) من <https://www.theguardian.com/technology/2019/jan/25/youtube-conspiracy-the-ory-videos-recommendations>

5 أورفانديس، ك. و. (23 آذار، 2018) ما زال يوتيوب للأطفال مفعماً بالدم، والانتحار وأكل لحوم البشر. WIRED. تم الاسترجاع في (15

كانون أول، 2019)، من <https://www.wired.co.uk/article/youtube-for-kids-videos-problems-algorithm-recommend>

6 هاميل، ج. (3 تشرين أول، 2017) ليسقط "الأنبوب" يوتيوب يطلق بهدوء برنامج "رقابة" جديد يهدف إلى "تقييد" المنالية لمقاطع

فيديو. The Sun. تم الاسترجاع في (15 كانون أول، 2019)، من <https://www.thesun.co.uk/tech/4372177/youtube-accused-of-censorship-over-controversial-new-bid-to-limit-access-to-videos>

كان رد يوتيوب أن مقطع الفيديو المذكور ينتهك إرشادات منتدى يوتيوب، ولذلك تمّ حذفه. سألت اليوتيوبير يوتيوب على التويت: "ماذا يعني عندما تبدأ شركة يملكها أصحاب بشرة بيضاء وأغنياء بمراقبة أصحاب البشرة السمراء؟ هل يعني هذا تفوق العرق الأبيض الذي يجب أن أخاف منه؟".

بدأت تظهر قصص مماثلة للمراقبة بعد أن طُبّق يوتيوب سياسة محتوى الكراهية الجديد في أيلول 2019. كشفت ألكساندر (2019) أنه تمّ حذف أكثر من 100,000 مقطع فيديو و17,000 قناة بعد انطلاق السياسة الجديدة.⁷ على الرغم من نية يوتيوب حظر أيّ محتوى عنصري، لم تُحذف بعض مقاطع الفيديو المسيئة والتمييزية بحسب معايير هذه السياسة. يشمل هذا العديد من الرسائل التي تعبّر عن الكراهية ورهاب المثلية التي تعرّض لها كارلوس مازا، وهو منتج أمريكيّ معروف، بسبب كتاباته وإنتاجاته، ولاستضافته لسلسلة "Vox Strikethrough"، في هذه المنصة. في ردّه على هذه الادعاءات، قرّر يوتيوب أن أيّاً من هذه الرسائل لم تخالف شروط خدمة الموقع.⁸

وجد بحث أجري في فلسطين ودرس 1,475 عينة أن يوتيوب هو ثاني أكثر منصة إعلام اجتماعي شعبية.⁹ أعلن التقرير أيضاً عن أكثر اليوتيوبيرز تأثيراً في فلسطين استناداً إلى عدد المشاهدات الكلي، وعدد المشاركين، وعدد مقاطع الفيديو المنشورة.¹⁰ تعود أكثر قنوات اليوتيوب مشاهدة في فلسطين إلى قطاع الترفيه، وتشمل: جمال العمواصي، *Fozi and Mozi*، وطن ع وتر، موقع كيفك، وقنوات إخبارية أخرى كصحيفة القدس، شبكة معاً، الفلسطينية *TV، Student's Snap* (فضائية الكتاب)، وقنوات بعض الفنانين الشعبيين مثل محمد عساف ونويل خرمان، ونيكولاس عنتر.¹¹ من المثير للانتباه أن لدى المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية والصحافيين في فلسطين محتوى منخفض الأداء للغاية، وفي معظم الحالات لا يوجد لهم أيّ حضور في يوتيوب.

لا توجد دراسات سابقة أو بيانات ثانوية درست مشاهدة الفلسطينيين واستخدامهم لليوتيوب. من الأبحاث القليلة التي أجريت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كان بحثاً كمياً أجري عام 2018 عن حالة الإعلام الاجتماعي في الشرق الأوسط (رادكليف وبروني، 2019).¹² كشف بروفييسور رادكليف أن معدّل مستخدمي يوتيوب في الشرق الأوسط ازداد بنسبة 160% في السنوات الثلاث الأخيرة، مع أكثر من 200 قناة يوتيوب في المنطقة تشمل أكثر من مليون مشترك.¹³ على الرغم من شعبية يوتيوب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تمّ اتهام الشركة باتباع سلوك عنيف وتمييزي، يشمل ذلك حذف مقاطع فيديو تصوّر جرائم الحرب خلال الحرب السورية وتشمل أدلة على هجمات كيماوية (دهان، 2018) من خلال إزالة مقطع فيديو يوتيوب من الهجوم المبلّغ عنه في دوما، سوريا.¹⁴ علاوة على ذلك، أفادت قناة الجزيرة في أيلول 2018 أن يوتيوب أغلق قنوات داعمة للحكومة السورية، مثل قناة SANA TV، ومقرّها في دمشق (الجزيرة، 2018).¹⁵

7 ألكساندر، ج. (3 أيلول، 2019). حذف أكثر من 17,000 منذ تطبيق سياسة محتوى الكراهية الجديد. THE VERGE. تمّ الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019)، من <https://www.theverge.com/2019/9/3/20845071/youtube-hateful-content-policies-channels-comments-videos-susan-wojicki>

8 نشرة داخلية. (6 حزيران، 2019). كارلوس مازا من فوكس يستدعي يوتيوب بسبب مقاطع فيديو ستيفين كراودر. تمّ الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019)، من <https://www.youtube.com/watch?v=Ksqcbij8SOE>

9 سوشال ستوديو. (30 كانون ثان، 2017). تقرير سوشال ستوديو في فلسطين. تمّ الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019)، من <https://socialstudio.me/wp-content/uploads/2017/04/SMRP2016-Eng.pdf>

10 نفس المصدر

11 نفس المصدر

12 رادكليف، د. وبروني، ب. (2018). حالة الإعلام الاجتماعي في الشرق الأوسط [أونلاين]. تمّ الاسترجاع في (17 كانون أول، 2019)، من https://www.academia.edu/38269463/State_of_Social_Media_Middle_East_2018

13 نفس المصدر

14 دهان، ن. (13 نيسان، 2018). اتهام يوتيوب بحذف أدلة عن الهجوم الكيماوي الأخير في سوريا. Middle East Eye. تمّ الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019) من <https://www.middleeasteye.net/news/youtube-accused-removing-evidence-latest-syria-chemical-attack>

15 الجزيرة (10 أيلول، 2018) يوتيوب يُغلق قنوات داعمة للحكومة السورية. Aljazeera. تمّ الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019)، من <https://www.aljazeera.com/news/2018/09/youtube-shuts-pro-syrian-government-channels-180910123713025.html>

توثيق انتهاكات حقوق الإنسان - تعريف العنف في يوتيوب

كان موقع يوتيوب منصّة بالغة الأهميّة للمدافعين عن حقوق الإنسان، الذين يوثقون انتهاكات حقوق الإنسان ويشاركون هذه الانتهاكات عبر اليوتيوب، آمليين برفع الوعي العام والضغط على من تقع عليهم المسؤولية. ولكن، تمّت إزالة بعض المحتويات التي رفعوها، ممّا أضرّ بمجهود أرشفة وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان. تحدّد الكثير من السياسات التي نشرها يوتيوب ما هو نوع المحتوى الذي من المرجّح أن تتمّ إزالته.¹⁶ ومع ذلك، فإنّ تعريف "محتوى مصوّر أو يضم مشاهد عنف" تحديداً هو تعريف غامض ومضلل غالباً.

في عام 2017، أصبحت إجراءات الإدارة في يوتيوب أكثر تعقيداً. بدأ موقع يوتيوب يعتمد على تعلّم آليّ وذكاء اصطناعيّ للإبلاغ عمّا يُسمّى "محتوى غير لائق". كانت إحدى تبريرات الشركة لهذه السياسة هي أنّ التعلّم الآليّ والذكاء الاصطناعيّ قد يكونان أكثر نجاعةً في اكتشاف المحتوى غير اللائق، حيث أنّه يتم رفع كميات هائلة من مقاطع الفيديو في كلّ دقيقة، ممّا يجعل مراجعتها بشكل يدويّ أمراً مستحيلاً. توضّح ضياء كيالي التي تعمل في منظمة حقوق الإنسان Witness أنّه "أصبحت سياسة إدارة المحتوى في يوتيوب سيّفاً ذا حدّين، تمّ استخدامه لإيقاع محتوى حقوق الإنسان الضروريّ في الشبكة"¹⁷ أضافت كيالي أنّه ربّما تكون الحواسيب فائقة النجاعة في اكتشافها للعنف، ولكنها ليست دقيقة كال بشر، حيث أنّه لا يمكنها أن تعرف ما إذا كان المحتوى دعاية لداعش أم أنّه دليل مهم لانتهاك حقوق الإنسان.¹⁸ هناك تداعيات جدية لحذف مقاطع فيديو في يوتيوب خلال الأزمات أو الحرب، والتي من شأنها أن تؤدّي إلى حذف وثائق تاريخية ومرئية وحذف أدلّة حاسمة في المحاكمات اللاحقة.

على المستوى الإقليمي، وخصوصاً في سوريا، شُهدت ووُثقت عدّة انتهاكات رقمية من قِبَل يوتيوب. أدار هادي الخطيب، وهو صحافيّ ومصوّر سوريّ، أرشيف مقاطع فيديو توثق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، حيث أنّه تحقّق من مئات الهجومات الكيماوية التي قامت بها الحكومة السورية ووثّقها كدليل مرئيّ وشهادة موثقة لمقاواة مرتكبي جرائم الحرب.¹⁹ كان الخطيب وفريقه قد جمّعوا 1.5 مليون مقطع فيديو في عام 2018 عندما لاحظوا أنّه تمّت إزالة أكثر من 200,000 مقطع فيديو، أو 10% من المقاطع المجموعة، وأنّ هذه مقاطع الفيديو قد اختفت من يوتيوب.²⁰ على العكس من ذلك، تبقى الكثير من مقاطع الفيديو عن جيش الاحتلال في يوتيوب، بغضّ النظر عن احتفائها الصريح بالعسكرة والعنف. أصبح هذا التطوّر غير المقيد للمحتوى العنيف طبيعياً لدرجة أنّه أصبح الاحتفاء والترويج وإعلان العنف²¹ والحرب والقتل وحمل السلاح أمراً مسموحاً في منصّة تقيّد إرشادات المنتدى فيها الصور العنيفة. إحدى أكثر انتهاكات المحتوى في يوتيوب إثارةً للدهشة هي "Alpha Gun Models" التي تُديرها عارضة الأسلحة الإسرائيليّة أورين جولي، والتي لديها أكثر من 400,000 متابع على الانستغرام، وقناة يوتيوب شهيرة عنوانها "I am the Queen of Guns" والتي لديها أكثر من 2.87 ألف مشترك.²²

16 عن يوتيوب. السياسات والأمان. يوتيوب. تمّ الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019)، من

<https://www.youtube.com/about/policies/#community-guidelines>

17 نفس المصدر

18 نفس المصدر

19 نيويورك تايمز (23 تشرين أول، 2019) لماذا يمحي يوتيوب التاريخ؟ | مقال رأي نيويورك تايمز. تمّ الاسترجاع في (16 كانون أول، 2019)،

<https://www.youtube.com/watch?v=WOzNCaHIW4I>

20 نفس المصدر

21 Zig123ize (آب 4، 2017) جنديّات إسرائيليات يقمن بتدريب لياقة بدنيّة. تمّ الاسترجاع في (18 كانون أول، 2019)، من

<https://www.youtube.com/watch?v=GFYSzCJN4Zs>

22 i24NEWS English (شباط 18، 2019) عارضة الانستغرام الإسرائيليّة أصبحت مشهورة جداً في الإنترنت وتوجّه للتجارة. تمّ الاسترجاع

في (18 كانون أول، 2019)، من <https://www.youtube.com/watch?v=Z2K8gNyhO74>

خطاب الكراهية والتحرش والعنصرية في الإنترنت

تهدف هذه الدراسة أيضًا إلى اكتشاف وبحث خطاب الكراهية في الإنترنت الموجه ضد الفلسطينيين وفلسطين في يوتيوب. خطاب الكراهية، أو كما تم تعريفه وتصنيفه في الأدبيات السابقة ككراهية سيبرانية، خطاب مسيء، أو خطاب مؤذٍ (بلايا، 2019)²³ هو أمر راسخ في مواقع الشبكات الاجتماعية بنطاق واسع، كما أنه ينشأ بها. تختلف تعريفات خطاب الكراهية في الأدبيات المختلفة. بشكل عام، يمكننا أن نعرف خطاب الكراهية عبر الإنترنت كتعرض مجموعة معينة على عدوان، الانحياز، كره الأجانب، التعصب الجنسي، التمييز، والعنصرية في فضاء الإنترنت. في الأدبيات الحديثة، يُصنّف أحد التعريفات خطاب الكراهية كنوع من الخطاب الذي يحدث عبر الإنترنت (على سبيل المثال، منصات الإعلام الاجتماعي) بنية التهجم على شخص أو على مجموعة على أساس سمات معينة، كالعرق والدين والأصول الإثنية والميول الجنسي والإعاقة أو الجندر (جونسون، ليهي، جونسون ريستريبو، فيلاسكينز، جينغ، مانريكي، ديفكوتا، ووتشي، 2019).²⁴ تعرف تعريفات أخرى، كتعريف بلايا (2019)، خطاب الكراهية كمحتوى غير مرغوب به يظهر في مواقع الشبكات الاجتماعية، وعملية التقليل من قيمة شخص في منصات الإعلام الاجتماعي على أساس عدّة خصال التي من الممكن أن تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الدين، الهوية الجندرية، العرق، الإثنية، الميول الجنسي، الأصول الإثنية والقومية.

أفاد حملة- المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، في عام 2019 عن ازدياد خطاب الكراهية الذي يستهدف الفلسطينيين في الإعلام الاجتماعي الإسرائيلي.²⁵ أظهرت النتائج أنه يُنشر محتوى يتضمّن خطاب كراهية ضد الفلسطينيين كل 64 ثانية.²⁶ خلال عام 2019، نُشر في الإعلام الاجتماعي الإسرائيلي 495,000 منشورًا يشمل الشتائم والعنصرية والتحرش ضد الفلسطينيين، وبإشارة بشكلٍ أساسيٍّ للانتخابات الإسرائيلية.²⁷

حادثة أخرى تشير لخطاب الكراهية والتحرش وتكشف ازدواج المعايير الذي يتبعه يوتيوب هو مقطع الفيديو التمييزي الذي نشرته شركة "هوديز" الإسرائيلية.²⁸ قامت هوديز، وهي ماركة ملابس إسرائيلية، بترويج مقطع فيديو معادي للإسلام على يوتيوب، وما زال مقطع الفيديو هذا على الشبكة حتى الآن. تُشاهد عارضة الأزياء الإسرائيلية بار رفائلي في مقطع الفيديو وهي تزيل نقابًا قبل استعراضها لملابس مختلفة، وقبل أن تنتهي الإعلانات بالشعار "الحرية أساسية". بعد أن شاركت رفائلي مقطع الفيديو المكوّن من ثلاثين ثانية على صفحتها في الفيسبوك، تمّ إحصاء حوالي ثلاثة ملايين متابع (ديموبولوس، 2018).²⁹ سيلفيا خان-مالك، وهي مُحاضرة زميلة لدراسات الجندر في جامعة روتجرز، ومؤلفة الكتاب "أن تكون مسلمًا: تاريخ ثقافي للنساء ذوات اللون والإسلام الأمريكي"، أعربت عن رأيها بهذا الشأن بطريقة صريحة أكثر. قالت خان-مالك وهي تضحك ضحكة حزينة: "كان ردّ فعلي الأول أن هذا ممل. إن هذا مؤشّر لنمط تفكير كسول جدًا ومسطّح ومعدوم الخيال، ونحن

23 بلايا، ك. (2018) الكراهية السيبرانية: مراجعة وتحليل محتوى لاستراتيجيات تدخّل، وسلوك عدائي وعنيف، 45: 163-172.
24 جونسون، ن، ليهي، ر، جونسون ريستريبو، ن، فاليسكينز، ن، جينغ، م، مانريكي، ب، ديفكوتا، ب، ووتشي، س. (2019) المرونة الخفية وديناميكيات التكيف في بيئة الكراهية العالمية عبر الإنترنت، 573: 261-265. [Nature](https://doi.org/10.1038/nature24655).
25 حملة (2020). المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، مؤشّر العنصرية والتحرش في الشبكات الاجتماعية الإسرائيلية للعام 2019: الانتخابات كانت السبب الرئيسيّ بازدياد التحريض ضد العرب والفلسطينيين [أونلاين] - <https://7amleh.org/2020/02/27/index-of-racism-and-incitement-2019-israeli-elections-were-the-primary-reason-for-increasing-incitement-against-arabs>
تمّ الاسترجاع في (4 كانون الثاني، 2020).
26 نفس المصدر
27 نفس المصدر
28 Hoodies (تشرين أول 29، 2019) FREEDOM IS BASIC. تمّ الاسترجاع في (25 كانون أول، 2019)، من <https://www.youtube.com/watch?v=q1OGjKFiU>
29 ديموبولوس، أ. (31 تشرين أول، 2018) شجب إعلان إزالة نقاب بار رفائلي على أنه: عنصريّ و"كسول". DAILY BEAST. تمّ الاسترجاع في (25 كانون أول، 2019)، من <https://www.thedailybeast.com/bar-refaelis-niqab-removing-ad-denounced-as-racist-and-lazy?ref=scroll>

عالقون في هذا النمط من التفكير في محادثات عدّة في أيّامنا هذه".³⁰ لم يتمّ تنظيم مشاعر الغضب أو النقد من قِبَل أيّ منظّمة معيّنة، بل تمّ التعبير عنها من قِبَل أفراد في الاعلام الاجتماعيّ. صرّحت إحدى التغريدات: "لقد حقّقتم للتوّ إحدى أعلى درجات الغباء والعنصريّة!"، بينما نُشر في تغريدة أخرى: "لا بدّ أنّ هذا أكثر الإعلانات جهلاً وعنصريّة شاهدتها في حياتي، ولا أصدّق أنّ شركة بأكملها قد صادقت على هذا... أشعر بالقرف وتغيب عني الكلمات". (جارفيز، 2018).³¹ ومع ذلك، بقي هذا الإعلان في يوتيوب.

ينتشر أيضاً خطاب الكراهيّة ضدّ النساء عبر الإنترنت، أو ما يُسمّى "كراهيّة النساء عبر الإنترنت"، في يوتيوب، وكما تكشف جين (2017) أصبح هذا الخطاب أكثر عدوانيّة بالمعنى الحرفي والمجازي.³² في اليوتيوب، بالإضافة إلى منصات أخرى عبر الإنترنت، يشمل الخطاب الكاره للنساء محتوى انتشر بشكلٍ سريع بعد أنّ احتجّت نساء ونسويّات فلسطينيّات ضدّ قتل إسرائ غريب الشنيع في آب 2019. خرجت آلاف النساء بمسيرات في عدّة مدن فلسطينيّة بحملة عنوانها "طالعات"، حاملات الشعار "وطن حر، نساء حرّة"، و"لا وجود لوطن حرّ إلّا بنساء حرّة". للأسف، كانت هناك منشورات كارهة للنساء وُجّهت ضدّ الناشطات النسويّات وحملتهن في يوتيوب، ولعبت هذه المنشورات دوراً سلبياً في ذمّ النشاط النسويّ والتشهير به.

30 جارفيز، ج. (31 تشرين أول، 2018) إعلان هوديز ببطولة بار رفايلي وهي تزيل النقاب وتصرّح "الحرية أساسية" يُثير الجدل. Evening Standard. تمّ الاسترجاع في (25 كانون أول، 2019)، من-<https://www.thedailybeast.com/bar-refaelis-niqab-removing-ad-denounced-as-racist-and-lazy?ref=scroll>

31 نفس المصدر

32 جين، إ. (2017) كراهيّة النساء عبر الإنترنت: تاريخ قصير (وبهيمي). [a Short \(and Brutish\) History. SAGE Publications Ltd](https://www.sagepub.com/Short-and-Brutish-History).

المنهجية

هذا البحث هو بحث كفيّ استكشافيّ يهدف إلى بحث سياسات وممارسات يوتيوب فيما يتعلّق بالحقوق الرقمية للفلسطينيين بشكل أفضل. بالتالي، يتمّ استخدام منهجية البحث الكيفيّ التأويليّ لمعالجة أهداف البحث. يتيح تطبيق المنهجية الكيفية التأويلية للباحث استكشاف سياسات وممارسات يوتيوب التي تمّ تطبيقها على المحتوى الفلسطينيّ في يوتيوب بعمقٍ ما. بالإضافة إلى ذلك، تتيح لنا البيانات النوعية أن نفهم بشكل أفضل معايير يوتيوب، ومعايير إدراج أو استبعاد محتوى الفلسطينيين في يوتيوب.

سؤال وأهداف البحث

يهدف البحث بالأساس لاستكشاف سياسات وممارسات يوتيوب بشأن الحقوق الرقمية للفلسطينيين بشكل أفضل من خلال التطرّق إلى ثلاثة أهداف رئيسية:

كيف تتماشى سياسات وممارسات يوتيوب مع حقوق الإنسان بشكل عام، ومع حقوق الفلسطينيين بشكل خاصّ؟

كيف تمّ تطبيق سياسات وممارسات يوتيوب على المحتوى الفلسطينيّ في اليوتيوب؟

ما هي معايير إدراج أو استبعاد المحتوى في يوتيوب المتعلقة بالمحتوى الفلسطينيّ في الموقع؟

وحدة التحليل واختيار المشاركين (تقنية اختيار العينات)

تمّ اختيار المُستطلّعين من خلال إجراء تقنية العينات المتضاعفة (برايمان وبيبل، 2007).³³ وفقاً لبيلك (2006)، من خلال أخذ عينات هادفة، يهدف الباحث إلى اختيار عينات المُستطلّعين بطريقة استراتيجية، بحيث يكون المشتركون في العينات على دراية بالأهداف التي يطرحها البحث.³⁴

تمّ اختيار عينة مكوّنة من 11 مستطلّعا (أنظر جدول رقم 1 للاطلاع على بروفيلات المُستطلّعين) لمقابلتهم بناءً على خصائصهم المتنوّعة وأهميتها لفهم أهداف البحث الموجهة (بيلك، 2006).³⁵ تمّ النظر في التوزيع الجغرافيّ ومعايير الجنس في عملية أخذ العينات، على الرغم من أنّ عمق الاستجابة كان أكثر أهمية من ترتيب العينات بطريقة صارمة. أجرت الباحثة مقابلتين متعمقتين تحسّسيتين لتعزيز الحساسية النظرية، ولاختبار الموضوعات المنبثقة ولتحسين بروتوكول المقابلات.

33 برايمان، أ. وبيبل، إ. (2007). منهجيات البحث التجاريّ، Oxford: Oxford University Press.

34 بيلك، ر. و. (2006) دليل منهجيات البحث الكيفي في التسويق. Cheltenham: Edward Elgar.

35 نفس المصدر

جدول رقم 1: بروفيلات المُستطلعين

رقم المقابلة	الاسم	المهنة	النشاط على يوتيوب
مقابلة رقم 1	أحمد	صحافيّ وناشط	5.93 ألف مشترك 703 مقطع فيديو 1,305,584 مشاهدة انضمّ في 9 كانون ثانٍ، 2018
مقابلة رقم 2	خالد	صحافيّ ومصوّر	49.7 ألف مشترك 179 مقطع فيديو 3,649,982 مشاهدة انضمّ في 24 شباط، 2013
مقابلة رقم 3	وليد	صحافيّ	76.3 ألف مشترك 168 مقطع فيديو 37,818,147 مشاهدة انضمّ في 23 تشرين أول، 2008
مقابلة رقم 4	يزن	عضو في مركز صدى سوشال	محرّر مسؤول في قناة القدس الإخبارية قناة القدس الإخبارية: 64.2 ألف مشترك 21,751,761 مشاهدة انضمّت في 28 أيلول، 2011
مقابلة رقم 5	مجد	مصمّم غرافيك في وزارة التعليم والتعليم العالي ومدافع عن حقوق الإنسان (بتسيلم-B'Tselem)	14.4 ألف مشترك 271 مقطع فيديو 4,722,162 مشاهدة انضمّ في 11 نيسان، 2010
مقابلة رقم 6	عامر	ناشط يوتيوب	
مقابلة رقم 7	مها	نسويّة وناشطة	
مقابلة رقم 8	إيمان	نشويّة وناشطة	
مقابلة رقم 9	نور	ناشطة حقوق إنسان في منظمة Witness	
مقابلة رقم 10	باربرا	تعمل في منظمة Article 19	
مقابلة رقم 11	جابريل	تعمل في منظمة Article 19	

أدوات جمع البيانات والقياس

استندت المقابلات المتعمّقة على جدول شبه منظم، وتمّ تنظيم "موجّه نقاش" حول أهداف وغايات الدراسة. تمّت مقابلة المُستطلّعين بتوسّع وعمق، وتمّ تسجيل ونسخ هذه المقابلات. تراوحت مدّة المقابلات بين 30-60 دقيقة. أُجريت بعض المقابلات وجهاً لوجه، وأُجريت مقابلات أخرى بمساعدة الكمبيوتر من خلال تطبيق نظير-إلى-نظير هاتفيّ يُدعى "jit.si". أُجريت المقابلات بمساعدة الحاسوب بسبب البعد الجغرافيّ بين الباحثة والمُستطلّعين (كفال وبرينكمان، 2009).³⁶ لم تُطرح الأسئلة بترتيب معيّن، ممّا أتاح إمكانية ترتيب الأسئلة وفق اهتمامات وقلق المُستطلّعين بحيث تمّت مناقشة المواضيع العامّة والأسئلة المدقّقة التي اهتموا بها. بالتالي، تمّ استخدام تحقيقات المقابلات لضمان انعكاس المعلومات التي تمّ الحصول عليها من المُستطلّعين مع التجربة التي مرّوا بها فعلياً (إيسترباي-سميث وآخرون، 1991)³⁷ وتتكشف واقعهم الداخليّ (كارسون وآخرون، 2001).³⁸

تمّ تقسيم المقابلة شبه المنظمة إلى سبع موضوعات رئيسية:

- (1) نشاط وتجربة المُستطلّع في يوتيوب
- (2) سياسات وممارسات يوتيوب حيال المُستطلّع
- (3) التجربة الذاتية والعاطفية للمُستطلّع بعد تطبيق سياسات وممارسات يوتيوب
- (4) كيفية تعامل المُستطلّع مع الموضوع
- (5) ردّ يوتيوب على المُستطلّع
- (6) رأي المُستطلّع ووجهة نظره/ الشخصية حول معايير إدراج وإقصاء المحتوى في يوتيوب فيما يتعلّق بالمحتوى الفلسطينيّ، وإلى أيّ مدى تقوم سياسات يوتيوب بإقصاء ومنع الفلسطينيين من حقوقهم الرقمية وحققهم بالتعبير عن رأيهم والتعبير عن واقعهم المختلف.
- (7) التكتيكات الموصى بها وطرق الحماية التي يجب أن يتبناها منشئي المحتوى لحماية المحتوى الخاصّ بهم.

تمّ نسخ وترميز وتصنيف كلّ البيانات (كوربين وشتراوس، 2008)³⁹ واستُخدمت منهجيات مقارنة دائمة لتطوير تصنيفات موضوعية تتعلّق بأهداف البحث (سيلفرمان، 2000).⁴⁰ كانت عملية الترميز والتحليل من خلال اشتقاق الموضوعات استقرائية وتكرارية، ومستنيرة بتوقّعات نظرية مُسندة لتحليل البيانات (كوربين وشتراوس، 2008)⁴¹ ولكن تبعثها أيضاً توصيات لايدر (2005)⁴² للتعامل مع البيانات والمفاهيم النظرية معاً. بناءً على ذلك، بمجرد جمع ونسخ البيانات، تمّ تعيين الكلمات المفردة والعبارات الوصفية أو المواد النصية الأطول إلى ترميزات ناشئة. من ثمّ تمّ تكثيف الرموز إلى موضوعات (كفال، 2009).⁴³

36 كفال، س. وبرينكمان، س. (2009) مقابلات: تعلّم فنّ مقابلات البحث الكيفي، لوس أنجلس: Sage.

37 إيسترباي-سميث، م، ثروب، ر. ولوي، أ. (1991) بحث الإدارة: مقدّمة. لندن: Sage Publications.

38 كارسون، د. غيلمور، أ. بيري، ك. وغرونهوغ، ك. (2001)، بحث التسويق الكيفي. لندن، منشورات Sage.

39 كوربين، ج. وشتراوس، أ. (2008) مبادئ البحث الكيفي، لندن: Sage.

40 سيلفرمان، د. (2000) القيام ببحث كيفي. لندن: Sage.

41 كوربين، ج. وشتراوس، أ. (2008) مبادئ البحث الكيفي، لندن: Sage.

42 لايدر، د. (2005) الممارسة الاجتماعية: ربط النظرية والبحث الاجتماعيّ، لندن: Sage.

43 كفال، س. وبرينكمان، س. (2009) مقابلات: تعلّم فنّ مقابلات البحث الكيفي، لوس أنجلس: Sage.

التقييدات

واجه هذا البحث عدّة تقييدات، كما هو شائع في أيّ تحقيق نظريّ متين. أكثر قيد شائع في هذا البحث الاستقرائيّ الكيفيّ هو مسألة التعميم. على الرغم من أنّ البحث لا يهدف إلى تعميم نتائج، وإمّا لتوفير فهم عميق وغنيّ أكثر لسياسات ممارسات يوتيوب تجاه المحتوى الرقميّ للفلسطينيين في يوتيوب، قد تكون نتائج هذا البحث محدودة نظرًا لعدد المُستطلّعين المحدود.

أولاً، قد يكون المُستطلّعين الأحد عشرة الذين تمّ اختيارهم باستخدام تقنية العيّات المتضاعفة (برايمان وبيل، 2007)،⁴⁴ عرضة لميل الاختيار الانحيازيّ. يُناقش هذا البحث أنّ إمكانية توصية مُستطلّعين على مُستطلّعين آخرين بناءً على شبكاتهم الشخصية والمكان الجغرافيّ والجنس وتصنيفات ذاتية أخرى. على الرغم من أنّ العثور على مُستطلّعين واجهوا أمورًا معيّنة تتعلّق بمحتواهم في يوتيوب ومقابلتهم كان أمرًا صعبًا، يمكن توسيع العيّنة المختارة بشكل أكبر للسماح بالتعبير عن وجهة نظر وتجربة المُستطلّعين بشكل أكبر، حيث يمكن إنتاج بيانات ونتائج متنوّعة.

ثانيًا، يُعتبر الوصول إلى الموارد، وخصوصًا الوقت، قيدًا في معظم الأبحاث. استمرّت فترة جمع البيانات شهرين، في كانون الثاني وشباط 2020. لو توقّر وقت أطول للباحثة من أجل إجراء هذا البحث، لكانت توصلت إلى استبصارات وتصنيفات وترميزات جديدة كان من شأنها أن تُغني هذه الدراسة.

ثالثًا، تعتمد هذه الدراسة فقط على منهجيات بحثية كيفية للحصول على البيانات. من شأن المنهجيات المختلطة لتطبيق المنهجيات الكيفية والكمية معًا، أو منهجيات التثليث التي تستخدم عدّة منهجيات في جمعها للبيانات، أن تُغني نتائج ومساهمات هذا البحث أكثر. لذلك، توصي الباحثة أن تشمل الأبحاث المستقبلية منهجيات أكثر لجمع البيانات في دراستها لمحتوى الاعلام الاجتماعيّ أو مواضيع البحث الرقميّ. على سبيل المثال، قد يُفضي بحث تجريبيّ حول كيفية توظيف سياسات وممارسات يوتيوب على مقاطع فيديو رقمية فلسطينية مختلفة إلى نتائج وملاحظات أكثر وضوحًا.

رابعًا، حاولت الباحثة التواصل مع الفريق الإداريّ في يوتيوب لفهم سياسات يوتيوب وحذفه لمقاطع الفيديو، وكيفية تطبيقه للمراقبة الرقمية، ولكن، كان من الصعب تحقيق هذا الهدف. لذلك، كان ممكن أن يكون حصول الباحثة على أيّ معلومات عن خلفيات وتجارب طاقم يوتيوب أمرًا مجديًا، لفهم آليات وديناميكيات يوتيوب في تعامله مع العنف وخطاب الكراهية والمحتوى الرقميّ التضليليّ. لذلك، نوصي إشراك خبراء صناعة من يوتيوب في الأبحاث المستقبلية لفهم المبنى التنظيميّ والديناميكيات وطريقة العمل بشكل أفضل.

خامسًا، بما أنّ أسئلة المقابلة تطرقت إلى تجربة المُستطلّعين مع يوتيوب في فترة زمنية سابقة، افترضت الباحثة أنّ المقابلة قد تكون وسيلة عملية لالتقاط السيرورة وتأثير الزمن عليها. لذلك، يمكن أن تكون دقة واكتمال تحييز الاستدعاء قيودًا محتملة لنتائج البحث. من المحتمل أن تنشأ مشاكل بسبب ذاكرة

44 برايمان، أ. وبيل، إ. (2007). منهجيات البحث التجريّ، Oxford: Oxford University Press.

مخطوءة، وبسبب التبسيط المفرط والترشيد، ولمحاولات لا-واعية للحفاظ على الاحترام الذاتي بسبب الاحتياج للقبول وللإنجاز والشعور بالأمان، وبسبب الشعور بالرغبة الاجتماعية (كوكس وهاسارد، 2007).⁴⁵ بالاعتماد على كوكس وهاسارد (2007)، البحث على منهجيات بحث بأثر رجعي وتقييداتها على إنتاج صورة "صادقة" بشكل كامل للماضي قد لا تكون أمراً ذا اعتبار إذا كانت الباحثة مهتمة بطبيعة الواقع من منظور المُستطلع/ة. الموقف الأنطولوجي لهذه الأطروحة تفسيري، ولذلك شدّد على أهمية تصوّرات المُستطلّعين وتفسيراتهم لوقائعهم التي عاشوها في الماضي. لذلك، إذا صدف أن يجمع الباحث البيانات خلال الوقائع الآنية في يوتيوب كحذف مقاطع فيديو أو إلغاء القنوات، فعندها سيكون من المستحسن إجراء دراسة إثنوغرافية.

سادساً، تتعلّق النتائج بصدق البيانات التي تعتمد عليها، ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار أنّه من الممكن أن تكون البيانات التي تمّ تجميعها من المُستطلّعين غير صادقة. على الرغم من أنّ الباحثة على إدراك تامّ ومسؤولة عن سرية المُستطلّعين وعن خصوصيتهم وإخفاء هويّتهم، إلا أنّ هناك درجة معينة من المجازفة المرتبطة باعتبارات سياسية يواجهها المُستطلّعون. تسليط الضوء على الناشطين وكشف نشاطهم في الاعلام الاجتماعي قد يعرضهم للمراقبة، كما قد يؤدي إلى قمعهم وتهديدهم. لذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار محاولات اختصار الطريق وإعطاء البيانات الكاذبة.

سابعاً، لم تكن عملية ترجمة ونسخ المقابلات من اللّغة العربية إلى اللّغة الإنجليزيّة عملية سهلة بالنسبة للباحثة، فكان من الصعب ترجمة بعض الكلمات والتعابير والنكات بنفس حسّ الفكاهة والخوف والغضب أو السخرية كاللّغة الأمّ.

45 كوكس، ج. و. وهاسارد، ج. (2005) التثليث في البحث التنظيمي: إعادة طرح. Organization، 12: 109-133.

نتائج البحث ومناقشتها

بعد ترميز جميع البيانات وتصنيفها (كوربين وشتراس، 2008)،⁴⁶ تمّ استخدام منهجية المقارنة الدائمة من أجل تطوير تصنيفات مواضيعية تتعلّق بغايات البحث وأهدافه (سيلفرمان، 2000).⁴⁷ ناقش فريق البحث هذا الترميز وبدأ بتقسيم وفحص ومقارنة وتصوير وتصنيف البيانات للتوصّل إلى مفاهيم سيتمّ تجميعها لاحقاً وتحويلها إلى تصنيفات. من بين المقابلات الإحدى عشرة التي حلّلناها، استخدمنا حججاً من درجة أولى كُنّا قد ميّزناها من أجل تمييز 15 موضوعاً من الدرجة الثانية، والتي ترسم بدورها الأبعاد الأربعة الإجمالية أعلاه، وكما يمكن المشاهدة في جدول رقم 2 (غيويا، كوري وهاملتون، 2013)⁴⁸ الأبعاد الإجمالية الأربعة هي تعريفات العنف، والسياسات والممارسات التمييزية، والتجارب الشخصية/العاطفية، التكنيكات وتقنيات الحماية المكتسبة، والتي سيتمّ شرحها واستكشافها بشكلٍ أفضل في القسم التالي.

جدول رقم 2. بيانات، موضوعات، إدارة المحتوى في يوتيوب، والسياسات التمييزية

الأبعاد الإجمالية	مواضيع درجة ثانية	أمثلة توضيحية لبيانات درجة أولى من اقتباسات المُستطلّعين
تعريف العنف	انتهاك "اللا-عنف"	يختلف تعريف العنف ويتناقض في أحيان كثيرة
	فلسطين كـ"بقعة اختبار" بالنسبة ليوتيوب	شخصياً، أعتقد أنّه يمكن استخدام فلسطين كـ"بقعة اختبار" لسياسات وممارسات يوتيوب من أجل تعريف وتحديد وتعديل شروط الخدمة المتعلقة بالعنف، مثلاً، بشكلٍ أفضل.
	اللغة العربية	من خلال التعامل مع الكثير من الإنذارات وحذف مقاطع الفيديو التي يقوم بها يوتيوب، أعتقد أنّ اللغة العربية تخضع لمراقبة أعلى من قبل يوتيوب مقارنةً مع لغات أخرى [...] بطريقة أو بأخرى، خضعت مقاطع الفيديو الخاصة بنا والتي تشمل عناوين أو ترجمات باللغة العربية لمراقبة أكبر من يوتيوب.
	التخوّف الحالي/تمييز الوقت	كان من المفاجئ ملاحظة أنّ يوتيوب لم يعارض رفع صور أو مقاطع فيديو لشهداء فلسطينيين أو مقاطع فيديو لجنائزتهم من الانتفاضة الأولى والثانية [...] ولكنه كان حريصاً جداً أن يتعبّق أيّ مقطع فيديو يتعلّق بأشكال المقاومة الفلسطينية الحالية، كرمي الحجارة والطعن والتظاهر وما إلى ذلك [...] وهذا يتعلّق بتخفيف التعبئة الجماهيرية من خلال حذف صور ومقاطع فيديو متداولة.
سياسات وممارسات تمييزية	تمييز مكاني	أرسلت نفس مقطع الفيديو الذي تمّ حذفه من حسابي في يوتيوب إلى حساب اليوتيوب التابع لصديقي في أوروبا [...] قمت بتجربة معيّنة، ولم تكن مشكلة ليوتيوب مع مقطع الفيديو [...] ببساطة أبقى يوتيوب مقطع الفيديو.

46 كوربين، ج. وشتراس، أ. (2008) مبادئ البحث الكيفي، لندن: Sage.

47 سيلفرمان، د. (2000) القيام ببحث كيفي. لندن: Sage.

48 غيويا، د. أ.، كوري، ن. غ. وهاملتون أ. ل. (2013). البحث عن الدقّة النوعية في البحث الاستقرائي: ملاحظات على منهجية غيويا،

Organizational Research Methods 16(1): 15-31

<p>بعد أن نشرت مقطع فيديو في يوتيوب لصبي فلسطيني يرمي الحجارة على جندي إسرائيلي حصلت قناة اليوتيوب الخاصة بي على اشتراكات أكثر [...] بعد هذه الحادثة، لاحظت أن يوتيوب أصبح يراقب ويتتبع مقاطع الفيديو الخاصة بي أكثر وأكثر. تلقيت أكثر من ثلاثة إنذارات، ومن ثم وبعد فترة معينة، منع يوتيوب التسييل النقدي عني، كما منعتني من وضع الإعلانات لربح المال [...] عندي مئات المشاركين دون جدوى، من ناحية مادية أقصد.</p>	<p>مراقبة مفرطة للمؤثرين / تتبع الشعبية</p>	
<p>حسنًا، من المؤكد أنك تشعر أن سياسات يوتيوب تميز ضدك كفلسطيني، أو كعربي، أو أحيانًا كمسلم [...] لماذا ما زال هناك الكثير من مقاطع الفيديو العنيفة الجارية في يوتيوب؟ هل هذه سياسة عادلة وغير تمييزية؟</p>	<p>التمييز والعزل</p>	<p>تجارب شخصية / عاطفية</p>
<p>عندما يحذفون مقطع الفيديو الخاص بك، فإنهم عمليًا يحذفون قصتك، روايتك، صوتك [...] ويقومون بإقصاء قصتك العينية من الأخبار والسياسات السائدة.</p>	<p>الإقصاء</p>	
<p>بالتأكيد أنك تشعر بالضيق والغضب [...] وتبدأ بطرح أسئلة مثل "لماذا أنا؟"، "ما الخلل في مقطع الفيديو؟"، "كيف يخالف مقطع الفيديو فعليًا شروط يوتيوب؟"</p>	<p>الغضب وخيبة الأمل</p>	
<p>بعد أن منع يوتيوب التسييل النقدي من قناتي، شعرت بأنه لا يمكنني الاستفادة من قناتي الشائعة كمستخدمي يوتيوب آخرين [...] شعرت حقًا بخيبة أمل وبانعدام الحماس لأن أكون مستخدم يوتيوب نشط.</p>	<p>إحباط النشاط على يوتيوب</p>	
<p>عندما تصبح يوتيوبير تصبح متمرسًا بسياسات يوتيوب وتكتيكات المراقبة الذي يتبعه [...] طورت مع مرور الوقت معجم يوتيوب [...] على سبيل المثال، سيتم الإبلاغ بشكل شديد عن مقطع الفيديو عند استخدام كلمات مفتاحية مثل حماس، الجهاد الإسلامي، حزب الله، وما إلى ذلك.</p>	<p>كلمات رئيسية غير مستخدمة / تطوير معجم</p>	<p>التكتيكات وتقنيات الحماية المكتسبة</p>
<p>تشويش بعض الأمور التي تظهر في مقطع الفيديو هي من بين التكتيكات التي بدأت باستخدامها، كتشويش علم حماس أو حزب الله مثلًا.</p>	<p>تقنيات تشويش</p>	
<p>بصفتي ناشطة ومدافعة عن حقوق الإنسان ومناصرة لها، أشجع بشدة كل الناشطين، وخصوصًا اليوتيوبيرز، أن يقوموا بنسخ احتياطي لمقاطع الفيديو الخاصة بهم، وربما تجربة بدائل أخرى مثل Vimeo و Dailymotion [...] على فكرة، Bombzila هي مثال مثير في هذا السياق. Bombozila هي منصة برتغالية مستقلة على الإنترنت للوصول إلى أفلام وثائقية ومقاطع فيديو تتعلق بالنضال الاجتماعي والمقاومة الشعبية، والتي من الممكن أن يحذفها يوتيوب.</p>	<p>نسخ احتياطي - الانتقال إلى منصات مختلفة (Dailymotion, Vimeo)</p>	
<p>أن تتجاهل حذف مقطع الفيديو الخاص بك، وأن تنسى الموضوع، هذا ما يريدونه [بالإشارة إلى يوتيوب]. علينا أن نستمر بمطالبة حقوقنا وحقوقنا الرقمية والمحاربة من أجلها.</p>	<p>متابعة ونشاط رقمي لحقوق الإنسان</p>	

تعريف العنف

كشفت البيانات التي تمّ تجميعها من البحث الكيفي أنّ المُستَطلَعين يواجهون مشكلة في كَيْفِيَّة تعريف يوتيوب لما هو عنيف وما هو غير عنيف.

بحسب مجد، انتهك يوتيوب حقّه في عكس ما حدث فعلاً مع الطفل الفلسطينيّ في إحدى القرى الفلسطينية. قال مجد بأسى: "يفهم يوتيوب ماذا يخالف شروط استخدامه، ليس ما ينتهك عامّة الشعب [...] لماذا أنا بحاجة ليوتيوب إذا لم أتمكن من الإبلاغ عن الانتهاكات التي يواجهها الفلسطينيون، والأطفال الفلسطينيّين على وجه الخصوص؟

ذكر مُستَطلَع آخر كان المحرّر الرئيسيّ لشبكة أخبار القدس مثلاً حالياً آخر لازدواج معايير سياسات وممارسات يوتيوب. قال يزن: "يتنوّع العنف بحسب يوتيوب. على سبيل المثال، عندما يرى يوتيوب مقطع فيديو لطفل فلسطينيّ قتله جيش الاحتلال، لديه مشكلة مع نشر هذا المقطع، ولكن لا مشكلة لديه في ترويج العسكرة الإسرائيليّة ومقاطع فيديو تظهر أطفالاً إسرائيليّين وهم يتدرّبون على إطلاق النار بالبنادق".

إحدى مقاطع الفيديو التي تطرّق إليها المُستَطلَع السابق كان مقطع فيديو في يوتيوب عنوانه الذي يعكس عسكرة وتجنيد جيش الاحتلال الاسرائيليّ للأطفال الاسرائيليين".⁴⁹ بالتالي، البيانات التي تمّ جمعها تعكس المخاوف التي يشعر بها المُستَطلَعون بخصوص سياسات يوتيوب المتعلقة بتعريف ما الذي يعتبر محتوى عنيفاً وما الذي لا يعتبر كذلك.

علاوة على ذلك، شاركت نور، ناشطة حقوق الإنسان التي تعمل في منظمة Witness، مخاوفها وشكوكها بأنّه يمكن استغلال فلسطين بشكل كبير كـ"بقعة اختبار": "شخصياً، اعتقد أنّه يمكن استخدام فلسطين كـ"بقعة اختبار" لسياسات وممارسات يوتيوب من أجل تعريف وتعديل شروط "المحتوى العنيف والصوري" بشكل أفضل، على سبيل المثال".

بحثت المقابلة مع باربرا، كبيرة مسؤولي الحملات في Article 19، مسألة غموض سياسات يوتيوب. قالت: "إذا نظرنا إلى معايير منتدى يوتيوب، سنلاحظ أنّه يمكن استخدام الكثير من هذه السياسات والمعايير لحذف المحتوى الخاصّ بك [...] يمكن استخدام عدّة سياسات وليس فقط واحدة [...] مثلاً، إذا لم يتمّ حذف مقطع الفيديو الخاصّ بك بناءً على بند المحتوى العنيف والصوريّ، يمكن حذفه بناءً على بند المحتوى المسيء أو الخطير". أضافت جابريال، وهي عضو آخر في Article 19: "التعريفات في يوتيوب غير واضحة [...] على سبيل المثال، يتم تعريف الإرهاب بحسب يوتيوب بشكل مختلف، حيث تمّ اعتبار بعض المدافعين عن حقوق الإنسان أنّهم إرهابيين".

علاوة على ذلك، أضاف أحمد، صحافيّ وناشط فلسطينيّ ينشط في يوتيوب، ملاحظة ودليلاً بالغّي الأهميّة. تشمل قناة يوتيوب الخاصّة بأحمد 5,930 مشترك، وفيها حواليّ 703 مقطع فيديو: "من خلال التعامل مع الكثير من الإنذارات وحذف مقاطع الفيديو التي يقوم بها يوتيوب، أعتقد أنّ اللّغة العربيّة تخضع لمراقبة أعلى من قِبَل يوتيوب مقارنةً مع لغات أخرى [...] بطريقة أو بأخرى، خضعت مقاطع الفيديو الخاصّة بنا والتي تشمل عناوين أو ترجمات باللّغة العربيّة لمراقبة أكبر من يوتيوب".

49 هآرتس (١٤ أيار، ٢٠١٤)، صور احتفالات يوم الاستقلال في جميع أنحاء إسرائيل، تم الاسترجاع (٢، آذار ٢٠٢٠) من: <https://www.haaretz.co.il/1.2313968>

خلال إجراء المقابلة أكثر مع أحمد والتحدّث معه، شاركننا ملاحظة إضافية عن كيفية تمييز يوتيوب لمقاطع الفيديو الفلسطينية الحديثة أكثر من المقاطع التاريخية: "كان من المفاجئ ملاحظة أن يوتيوب لم يعارض رفع صور أو مقاطع فيديو لشهداء فلسطينيين أو مقاطع فيديو لجنزاتهم من الانتفاضة الأولى والثانية [...] ولكنه كان حريصاً جداً أن يتعقب أي مقطع فيديو يتعلّق بأشكال المقاومة الفلسطينية الحالية، كرمي الحجارة والطعن والتظاهر وما إلى ذلك [...] وهذا يتعلّق بتخفيف التعبئة الجماهيرية من خلال حذف صور ومقاطع فيديو متداولة".

سياسات وممارسات تمييزية

يركّز البعد الإجماليّ الثاني على الديناميكيات وطرق تمييز يوتيوب للمحتوى الفلسطينيّ. كشف المستطاعون من خلال البيانات التي تمّ تجميعها عن مختلف ديناميكيات التمييز ضدّ المحتوى الفلسطينيّ في يوتيوب.

عبر وليد، صحافيّ، عن الروابط المعادية لفلسطين والمناصرة لإسرائيل عند العديد من شركات الإعلام الاجتماعيّ. قال وليد: "نعم، يتم استهدافنا [بإشارة إلى الفلسطينيين] من قبل عدّة منصات إعلام اجتماعيّ، لا يمكننا إنكار ذلك. أنظري إلى التعاون ما بين غوغل وفيسبوك وبين الجانب الإسرائيليّ، إنه تعاون كبير ومخيف".

ممارسة تمييزية أخرى تمّ الكشف عنها من البيانات التي تمّ تجميعها هو ما سمّاهما البحث "التمييز المكاني". أفاد أحمد أنّ آليات التعلّم الرقابية التابعة ليوتيوب مصمّمة وتعمل على مراقبة أيّ محتوى يأتي من الموقع الجغرافيّ لفلسطين التاريخية. من خلال قيامه بتجربة بسيطة عبر الإنترنت، كشف المُستطاع: "أرسلت نفس مقطع الفيديو الذي تمّ حذفه من حسابي في يوتيوب إلى حساب اليوتيوب التابع لصديقي في أوروبا [...] قمت بتجربة معينة، ولم تكن مشكلة ليوتيوب أن يُنشر مقطع الفيديو من دولة أوروبية [...] أمر مثير للسخرية، أليس كذلك؟".

تطرقت باربرا، العضوة في Article 19، إلى البيانات السابقة التي قرّها أحمد. شرحت باربرا: "إنّها مسألة تطبيق بالنسبة ليوتيوب. نعرف القليل جداً عن كيفية معالجة البيانات، وكيفية تطوير الخوارزميات [...] يوتيوب غير مستعدّ أن يشارك هذه المعلومات [...] نحن نعرف أيضاً القليل جداً عن فريق العمل في يوتيوب وكيفية تدريب أفرادها، وهل يعرفون عن السياق؟ وكيف تدور عمليّة المراجعة؟".

بالإضافة إلى ذلك، أشار كلّ من مجد ووليد ديناميكية مهمّة يستخدمها يوتيوب للمحافظة على مستوى عالٍ من المراقبة ضدّ المحتوى الفلسطينيّ عندما يتم مشاهدته أكثر ويصبح أكثر تأثيراً. روى مجد، وهو مصمّم جرافيك في وزارة التربية والتعليم العالي، ومدافع عن حقوق الإنسان في بتسيلم، حادثة واجهها مع يوتيوب:

بعد أن نشرت مقطع فيديو في يوتيوب لصبي فلسطينيّ يرمي الحجارة على جنديّ إسرائيليّ حصلت قناة اليوتيوب الخاصة بي على اشتراكات أكثر [...] بعد هذه الحادثة، لاحظت أنّ يوتيوب أصبح يراقب ويتتبع مقاطع الفيديو الخاصة بي أكثر وبوتيرة أعلى [...] تلقّيت أكثر من ثلاثة إنذارات، ومن ثم وبعد فترة معينة، منع يوتيوب التسييل النقديّ لربح المال عنّي [...] عندي مئات المشاركين دون جدوى، من ناحية مادية أقصد.

كانت الحادثة التي واجهت وليد مشابهة وذات نمط مماثل من التمييز ضد المحتوى الفلسطيني ذي الشعبية على يوتيوب. وثق هذا الصحفي مقطع فيديو قيم لعهد التميمي في النبي صالح في الضفة الغربية المحتلة في المناطق الفلسطينية⁵⁰. في ذلك مقطع الفيديو، الذي صورته وليد، تطالب عهد من الجنود الإسرائيليين إرجاع أخيها الذي اعتقله الجيش الإسرائيلي. حصل مقطع الفيديو هذا على 31,896,271 مشاهدة في يوتيوب، مما أدى إلى تعزيز قناة اليوتيوب الخاصة بالصحافي لتصل إلى 76.3 ألف مشترك. يروي وليد:

بعد أن أصبح هذا المقطع شائعاً في يوتيوب، بدأت ألاحظ أن بعض قنوات يوتيوب قد سرقت مقطع الفيديو ووضعت له عناوين مثل "أنظروا كيف يعامل الجيش الإسرائيلي الأطفال الفلسطينيين العنيفين بلطافة" أو "أهالي فلسطينيين يدفعون أولادهم لاستفزاز الجنود الإسرائيليين" [...] غضبت كثيراً وبدأت أتعب كل القنوات التي سرقت مني مقطع الفيديو [...] وأبلغت يوتيوب قائلاً إن لدي حقوق نشر على مقطع الفيديو هذا، وأنه تم رفعه بطريقة غير قانونية وتضليلية [...] لقد أخذ ليوتيوب فترة طويلة للتعامل بإيجابية مع طلبي [...] ولكن كانت حالة قناة اليوتيوب التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي التي استخدمت هي أيضاً مقطع الفيديو التابع لي بطريقة غير قانونية، حالة غريبة. لم يهدف يوتيوب مقطع الفيديو، ولكنني تابعت الكتابة وشرح القضية مطالباً بحقوقى الشرعية، وفي نهاية الأمر تم حذف مقطع الفيديو.

تجارب شخصية وعاطفية

خصّصت المقابلة الكيفية التي أجريت مع المُستطلّعين الأحد عشر حيزاً للسؤال عن التجارب الشخصية والعاطفية التي شعر بها المُستطلّعين كناشطين وصحافيين فلسطينيين ومدافعين عن حقوق الإنسان. أبرزت النتائج عدّة تجارب عاطفية وشخصية، كالشعور بالتمييز ضدّهم أو عزلهم/إقصائهم من القوى المهيمنة، بالإضافة إلى الشعور بالغضب وخيبة الأمل والإحباط حيال الاستمرار في النشاط عبر يوتيوب.

قال أحمد: "حسناً، من المؤكّد أنك تشعر أنّ سياسات يوتيوب تميّز ضدّك كفلسطيني، أو كعربي، أو كمسلم [...] لماذا ما زال هناك الكثير من مقاطع الفيديو العنيفة الجارية في يوتيوب؟ هل هذه سياسة عادلة وغير تمييزية تطبقها يوتيوب؟ أشك في ذلك!"

تمّ التعبير عن الشعور بالإقصاء من قبل عدّة مُستطلّعين. قال خالد: "عندما يحذفون مقطع فيديو خاص بك، فإنهم عملياً يحذفون قصّتك، روايتك، صوتك [...] ويقومون بإقصاء قصّتك العينية من الأخبار والسياسات السائدة. هم يقومون بإقصائك أنت". علاوة على ذلك، تمّ الكشف عن تجارب شخصية تعبر عن الغضب والظلم والإحباط عبر عدّة مقابلات. قال مجد: "بالتأكيد أنك تشعر بالضيّق والغضب [...] وتبدأ بطرح أسئلة مثل "لماذا أنا؟"، "لماذا مقطع الفيديو الخاص بي؟"، "ما الخلل في مقطع الفيديو؟"، "كيف يخالف مقطع الفيديو شروط يوتيوب فعلياً؟".

50 سامر نزال (2 تشرين ثان، 2012) عهد التميمي - طفلة فلسطينية تواجه جنود الاحتلال - النبي صالح 2012، تمّ الاسترجاع في (20 كانون ثان، 2020)، من <https://www.youtube.com/watch?v=oWlxLq-2RQA>

أدى تراكم المشاعر والتجارب السلبية التي شعر بها عدّة مُستطعّين إلى إحباط نشاطهم في يوتيوب، وكما عبّر وليد: "بعد أن منع يوتيوب التسييل النقديّ عن قناتي، شعرت بأنه لا يمكنني الاستفادة من قناتي الشائعة كمستخدمي يوتيوب آخرين [...] شعرت حقًا بخيبة أمل وبانعدام الحماس لأن أكون مستخدم يوتيوب نشط".

على مستوى آخر، واجهت المُستطلعات النسويّات مها وإيمان خطاب كراهية عبر الإنترنت وُجّه ضدّهنّ كنساء، والذي يُشار إليه كـ"كراهية النساء عبر الإنترنت". كما نوقش سابقًا، انتشر خطاب الكراهية ضدّ النساء بشكلٍ سريع بعد أن احتجّت نساء ونسويّات فلسطينيّات ضد قتل إسرائ غريب الشنيع في آب 2019. بعد أن خرجت آلاف النساء في مسيرات في عدّة مدن فلسطينية بحملة عنوانها "طالعات"، كانت هناك منشورات كارهة للنساء في يوتيوب.

تقول إيمان بأسى: "من المؤسف والمخجل أن نشاهد كيف أن شعبنا الذي يعاني من نفس الألم، يقوم بالتشهير ضدنا عبر الإنترنت ويصفنا بصورة سيئة". وأضافت مها: "لم تكن التعقيبات في يوتيوب تقوم بالتشهير بنا وتديننا بعدّ ذاتنا، وإنما بالحراك كلّه، ومع ذلك، شعرت بهذه التعليقات بشكلٍ شخصي لأنّ هذا الحراك يعبّر عني، كما يعبّر عن العديد من الإناث والذكور في مجتمعنا".

تكتيكات مكتسبة وتقنيّات حماية

فيما يتعلّق بالتجارب الشخصية والعاطفية السلبية التي شعر بها عدّة مُستطعّون، عبّر العديد منهم عن طرق مختلفة لمقاومة ممارسات يوتيوب التمييزية ضدّ محتوهم. شاركنا وليد بأفكاره: "يجب أن تكون القاعدة رقم واحد بالنسبة لنا هي التمسك بحقوقنا وعدم مناورة سياسات يوتيوب للتمييز والإقصاء".

شارك مُستطعّون آخرون التكتيكات التي اكتسبها لحماية مقاطع الفيديو الخاصّة بهم ومنع حجبها. كان التكتيك الذي اكتسبه أحمد مشابهًا لتطوير معجم من الكلمات والكلمات المفتاحية: "عندما تصبح يوتيوبير تصبح متمرّسًا بسياسات يوتيوب وتكتيكات المراقبة الذي يتّبعه [...] طوّرت مع مرور الوقت معجم يوتيوب [...] على سبيل المثال، سيتم الإبلاغ بشكلٍ شديد عن مقطع الفيديو عند استخدام كلمات مفتاحية مثل حماس، الجهاد الإسلامي، حزب الله، وما إلى ذلك". أضاف أحمد أيضًا: "تشويش بعض الأمور التي تظهر في مقطع الفيديو هي من بين التكتيكات التي بدأت باستخدامها، كتشويش علم حماس أو حزب الله مثلاً".

علاوة على ذلك، اتّفق معظم المُستطعّون أن القيام بنسخ احتياطيّ لمقاطع الفيديو هو أمرٌ ضروريّ نظرًا للمراقبة العالية التي يقوم بها يوتيوب على المحتوى الرقمي الفلسطينيّ، كما أنّ هناك ضرورة لاستخدام منصات بديلة مشابهة ليوتيوب. قالت نور، وهي ناشطة حقوق إنسان في منظمة Witness:

بصفتي ناشطة ومدافعة عن حقوق الإنسان ومناصرة لها، أشجّع بشدّة كلّ الناشطين، وخصوصًا اليوتيوبيرز، أن يقوموا بنسخ احتياطيّ لمقاطع الفيديو الخاصّة بهم، وربّما تجربة بدائل أخرى مثل

Bombzila و *Dailymotion* و *Vimeo* [...] على فكرة، *Bombzila* هي مثال مثير في هذا السياق. *Bombozila* هي منصّة برتغاليّة مستقلّة على الإنترنت للوصول إلى أفلام وثائقيّة ومقاطع فيديو تتعلّق بالنضال الاجتماعيّ والمقاومة الشعبيّة، والتي من الممكن أن يحذفها يوتيوب.

علاوة على ذلك، تعلّم يزن من تجربته الطويلة بتقديم البلاغات ليوتيوب للدفاع عن حقوق النشر الرقميّة الخاصّة به درسًا مفيدًا شارك به عندا قال:

تجاهل حذف مقطع الفيديو الخاصّ بك، إنسى الموضوع، هذا ما يريدونه [بالإشارة إلى يوتيوب]. علينا أن نستمرّ بالمطالبة بحقوقنا الرقميّة والمحاربة من أجلها [...] علّمتني تجربتي مع يوتيوب عدم الاستسلام والاستمرار بتقديم البلاغات وشرح قضيتي وكتابة رسائل طويلة بطريقة مهنيّة لإثبات حقوق النشر التي أملكها.

توصيات

يقدم هذا القسم قائمة توصيات، التي طرح المُستطَلعون بعض منها، وتمّ استخراج البعض الآخر من مراجعة البحث. هذه التوصيات ذات صلة بالسلطات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني وشركة يوتيوب ومستخدمي يوتيوب الفلسطينيين، وشركات الهايتك وناشطى حقوق الإنسان والمدافعين عنها، ومستخدمي الاعلام الاجتماعي بشكل عام، كما الأكاديميين والباحثين.

يوتيوب

- رفع شروط الاستخدام بطريقة غير تمييزية والتأكد من أن نشاطاتهم لا تساهم في انتهاكات حقوق الإنسان للمجتمع الفلسطيني.
- توفير منايّة متساوية للمعلومات من يوتيوب والتأكد من توفير إرشادات المنتدى في يوتيوب مع توضيحات كاملة بلغات رسمية بحسب الأمم المتحدة، بما في ذلك اللّغة العربيّة.
- توضيح إرشادات وسياسات منتدى يوتيوب والإعلان عن المصدر الرسمي للمعايير القانونيّة لحقوق الإنسان التي يتبعونها.
- التأكيد من أن الذكاء الاصطناعي لا يقوم بمراقبة المحتوى الفلسطيني بشكلٍ مفرط أو تمييزي، أو بتجمعة أمور متعلّقة بفلسطين بطريقة تقمع حقّ الفلسطينيين بالتعبير عن الذات وتحمي حقّهم لتقرير المصير.
- نشر تقارير شفافية عن حذف، حجب وتقييد محتوى وحسابات مستخدمي فلسطينيين. نشر عدد طلبات تقييد المحتوى لكلّ لاعب، وعدد الطلبات المُصادق عليها، وأسباب مُصادقة أو رفض الطلبات.
- إبلاغ المستخدمين عندما تكون نيّة لتقييد أو حذف محتوى أو حساب خاصّ بهم مع شرح واضح لأسباب اتّخاذ تدابير من هذا القبيل.
- يجب أن يكون من حقّ المستخدمين الاستئناف ضدّ القرارات عندما تتم إزالة المحتوى الخاصّ بهم، وأن تكون طريقة لذلك. هذا يعني أن تكون فرصة ثانية لمراجعة المحتوى الذي تمّت إزالته عن طريق الخطأ أو بشكلٍ غير عادلٍ، واستعادة حقّهم في التعبير.
- يجب أن يشرح يوتيوب بشكلٍ واضحٍ كيف يمكن لشخص ما أن يتوجّه إليه بالنسبة لقرار، وأن يوفّر جدولاً زمنياً للردّ مع توفير تفاصيل تواصل للحصول على مزيد من المعلومات.
- يجب أن يبادر يوتيوب إلى نشر بيانات حول عدد المحتويات المحذوفة، وأنواع البلاغات، وأسباب الحذف، وعدد التوجّهات التي يتلقاها ومخرجات هذه التوجّهات.

المستوى الحكومي

- يجب اشتراط احترام حقوق التعبير الرقمية على الدول.
- يجب إصلاح القوانين للتأكد من قيام الدول بالدفاع عن المحتوى الفلسطيني في مختلف منصات الإعلام الاجتماعي، وخصوصاً في يوتيوب.
- يجب أن تطوّر الدول آلية مساءلة مستقلة لرصد ومعالجة خطاب الكراهية والتحرش والتشهير ضد المجموعات المتضررة على الإنترنت وخارجه.
- يجب أن تدعم الدول قضايا الدعوى وأن تعيّن محامين لمساعدة مستخدمي يوتيوب المتضررين.
- يجب أن تمنع جهات الطرف الثالث تمويل أيّ خطط حكومية لا تضمن حماية حقوق المحتوى الرقمي وحرية التعبير.

عن مركز حملة

حملة - المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي هي مؤسسة أهلية غير ربحية تركز على حماية الحقوق الرقمية للفلسطينيين في فضاء الانترنت. تبني برامجنا قدرات الفلسطينيين للوصول إلى الانترنت بشكل آمن، ولبناء حملات رقمية ناجحة ولمناصرة الحقوق الرقمية وحقوق الإنسان. يعمل فريق عمل حملة في القدس وغزة والضفة الغربية وإسرائيل، ويتعاون بشكل دائم مع شركاء محليين ودوليين.

التدريب والورشات: نعمل مع منظمات المجتمع المدني ومع المبادرات الشعبية والمهنيين الإعلاميين والمدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين من أجل تعزيز أمانهم الرقمي، ومن أجل بناء قدراتهم في بناء الحملات العادية والرقمية. درّب مركز حملة مئات الأشخاص في فلسطين وفي جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بموضوع الأمان الرقمي وبناء الحملات الرقمية ورواية القصص.

بناء الحملات: تنسيق وإدارة حملات جماهيرية واستخدام الموارد الرقمية بمواضيع شتى ترتبط بحقوق الفلسطينيين. تشمل الحملات كتابة التقارير البحثية والإنفوغراف ومقاطع الفيديو ومواد أخرى. ركزت إحدى [الحملات عبر الإنترنت](#) الأكثر نجاحاً التي أدرناها في عام 2019 على العنف المبني على الجندر عبر الإنترنت، والتي وصلت بشكل عضوي إلى 1,000,000 فلسطيني في قطاع غزة والقدس وإسرائيل والضفة الغربية.

البحث والمناصرة: يعمل مركز حملة مع المجتمع المدني لتطوير استراتيجيات مناصرة تعتمد على الأدلة لتغيير سياسات الدول وشركات التكنولوجيا. نرصد بشكل أسبوعي انتهاكات الحقوق الرقمية، ويشمل ذلك الاعتقال وإزالة المحتوى وخطاب الكراهية والمراقبة، عدا عن أمور أخرى تؤثر على الفلسطينيين. نشرنا في عام 2019 أبحاثاً ركزت على حق الوصول للأسواق الاقتصادية، وحرية التعبير للشباب، والاحتلال الرقمي للبنى التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات الفلسطينية.

منتدى فلسطين للنشاط الرقمي: ينظم مركز حملة سنوياً مؤتمراً يستمر لمدة أسبوع (كان المؤتمر رقمياً في عام 2020 نتيجة فيروس الكورونا) لتعزيز الحوار بين أصحاب مصلحة متعددين مع القطاعات الحكومية والخاصة، ومع قطاعات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى قطاعات أخرى. لمعلومات إضافية عن مؤتمر فلسطين للنشاط الرقمي يمكن زيارة موقع www.PDAF.ps.



تواصلوا معنا:

info@7amleh.org | www.7amleh.org

هاتف: +972 (0)774020670

تابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي : 7amleh